والابد من تقدير حال محذوفة اي واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا وهم خائضون
فيها اي واذا رايتهم ملتبسين بالخوض فيها اه قلت ولا حاجة الى ذلك لان قوله
الذين يخوضون في قوة الخائضين واسم الفاعل حقيقة في الحال بلا خلاف فيحمل
هذا على حقيقته فيستغني عن حذف هذه الحال التي قدرها وهي حال مؤكدة
ويحتمل ان تكون علمية وضعفه الشيخ بانه يلزم عليه حذف المفعول الثاني وحذفه
اما اقتصارا واما اختصارا فان كان الاول فممنوع اتفاقا وان كان الثاني فالصحيح
المنع حتى منع ذلك بعض النحويين اه سمين يخوضون الخوض في اللغة
هو الشروع في الماء والعبور فيه ويستعار للاخذ في الحديث والشروع فيه يقال
تخاوضوا في الحديث وتفاوضوا فيه لكن اكثر ما يستعمل الخوض في الحديث
على وجه اللعب والعبث اه خازن في حديث غيره الضمير للآيات والتذكير
باعتبار كونها قرآنا او باعتبار كونها حديثا فان وصف الحديث بمغايرتها يشير
الى اعتبارها بعنوان الحديثية اه ابو السعود واما ينسينك قرا
العامة بتخفيف السين من انساه كقوله وما انسانيه الا الشيطان فانساه
الشيطان ذكر ربه وقرا ابن عامر بتشديدها من نساه والمتعدي
جاء في هذا الفعل بالهمزة مرة وبالتضعيف اخرى كما تقدم في انجى ونجى
واسهل وسهل والمفعول الثاني محذوف في القراءتين تقديره واما ينسينك
الشيطان الذكر والحق والاحسن ان يقدر ما يليق بالمعنى اي واما ينسينك
الشيطان ما امرت به من ترك مجالسة الخائضين بعد تذكرك لهم فلا
تقعد بعد ذلك معهم وابرزهم ظاهرين تسجيلا عليهم بصفة الظلم وجاء
الشرط الاول باذا لان خوضهم في الآيات محقق وفي الشرط الثاني بان لان انساء
الشيطان ليس له امرا محققا بل يقع وقد لا يقع وهو معصوم منه ولم
يجئ مصدر على فعلى غير ذكرى اه سمين والتخفيف والتشديد [illegible]
وقوله وفتحها اي النون اه اي تذكره اي النهي المفهوم من السياق اه
شيخنا فيه وضع الظاهر الخ وذلك للنعي عليهم بانهم بذلك الخوض ظالمون
واضعون للتكذيب والاستهزاء موضع [illegible] والتعظيم اه ابو السعود
وقال المسلمون الخ دخول على الآية الآتية وبيان لسبب نزولها اه وما
على الذين الجار والمجرور خبر مقدم وقوله من شيء مبتدا ومن مزيدة فيه اذا
جا

٤٥٤

جالسوهم فهي التسهيل مباحة بشرط الوعظ والنهي عن المنكر فالنهي السابق في قوله واذا
رايت الخ مخصوص بما اذا لم يصحب الجلوس معهم نهي عن المنكر وقوله وما على الذين الخ
مخصص لقوله فاعرض عنهم اه شيخنا ولكن ذكرى فيها اربعة اوجه احدها
انها منصوبة على المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امرا اي ولكن ذكروهم ذكرى وبعضهم
قدره خبرا اي ولكن يذكرونهم ذكرى والثاني انه مبتدا خبره محذوف اي ولكن
عليهم ذكرى او عليكم ذكرى اي تذكيرهم الثالث انه خبر مبتدا محذوف اي وهو
~~عليهم ذكرى او عليكم ذكرى~~ اي النهي عن مجالستهم والامتناع منها ذكرى هو ذكرى
الرابع انه عطف على موضع شيء المجرور بمن اي ما على المتقين من حسابهم شيء ولكن
عليهم ذكرى من عطف المفردات واما على الاوجه السابقة فهو من عطف الجمل
اه سمين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اتخذ يجوز فيه وجهان احدهما انه متعد لواحد
على انه بمعنى اكتسبوا وعملوا ولعبا ولهوا على هذا مفعول من اجله اي اكتسبوه
لاجل اللهو واللعب والثاني انه متعد الى اثنين اولهما دينهم وثانيهما لعبا
ولهوا اه سمين الدين الحق وهو دين الاسلام وقوله لعبا ولهوا
كعبادة الحجر وتحريم البحائر وكذا من جعل طريقته الخمر والزمر والرقص ونحوه
واشارة بما قدره الى جواب ما يقال المشركون لا دين لهم من الاديان المشروعة
فكيف اضيف اليهم دين واخبر عنه انهم اتخذوه لعبا ولهوا وهذا حاصل
احد الاجوبة في الكشاف فعلى هذا المراد بالدين الدين المقيد وليس المراد
مطلق الدين اه كرخي وفي البيضاوي ونور الدين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
اي بنوا امر دينهم على التشهي وتدينوا بما لا يعود عليهم بنفع عاجلا
واجلا كعبادة الصنم وتحريم البحائر والسوائب او اتخذوا دينهم الذي
كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به او جعلوا عيدهم الذي جعل ميقات عبادتهم
زمان لعب ولهو والمعنى اعرض عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم ويجوز
ان يكون تهديدا لهم كقوله ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا
ممدودا ومن جعله منسوخا بآية السيف حمله على الامر بالكف عنهم وترك
التعرض لهم اه كرخي وفي [illegible] عليه ما نصه الحق انه لا دين للمشركين
من الاديان المشروعة وقد اضيف لهم دين واخبر عنهم بانهم اتخذوه
لعبا ولهوا وقد ذكر الشارح لذلك ثلاث معان الاول انهم اتخذوا ما يشتهونه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)